

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة لشيخ الجماعة سيدي عبد الواحد بن أحمد ابن عاشر الأنصاري

اسمه وكنيته:

هو الشيخ الإمام الكبير، العالم العلامة الشهير، الحجة المشارك، الورع الناسك، الخطيب المقرئ المجاهد، الحاج الأبر الزاهد، شيخ الجماعة بفاس ونواحيها؛ أبو محمد سيدي عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر الأنصاري نسبا، الأندلسي أصلا، الفاسي منشأ وداراً.

مولده:

وُلد رحمه الله تعالى عام ٩٩٠ هجري الموافق له ١٥٨٢ رومي بفاس بالمغرب.

صفاته:

كان - رحمه الله - ممن له التبحر في العلوم، والمشاركة في الفنون، عالماً عاملاً، عابداً ورعاً زاهداً، يأكل من كد يمينه، يضرب في الأرض على طلب الحلال، متواضعاً حسن الأخلاق، نزيه النفس، ينزل إلى من دونه ليأخذ عنه، ويتولى في الأسواق مأربه بيده، ويباشر أسبابه بنفسه، وكان مثابراً على التعليم، كثير الإنصاف في المباحثة. وكان يقوم من الليل ما شاء.

تلقية العلوم:

قرأ - رحمه الله - القرآن وأخذ قراءات الأئمة السبعة، قال الشيخ ميارة في "معين القاري" وفي كبيره على "المرشد": ولا شك أنه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات والتعليقات أ.هـ.

وأخذ الفقه وغيره عن جماعة من العلماء وأخذ طريقة التصوف عن شيخه سيدي محمد التجيبي؛ الشهير بابن عزيز، دفين درب الطويل، وقيد عنه كرامات، وكان يحدث بها، وعلى يديه فتح عليه بسعة العلم والعمل.

شيوخه:

أخذ شيخنا - رحمه الله - العلوم عن الكثير من جهابذة العلماء نذكر منهم:

- ١- الأستاذ أبو العباس أحمد بن عثمان اللمطي.
- ٢- أبو عبد الله محمد الشريف المري التلمساني.
- ٣- السيد محمد التجيبي الشهير بابن عزيز.
- ٤- أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي.
- ٥- أبو الفضل قاسم بن أبي النعيم الغساني.
- ٦- الأستاذ أبو العباس أحمد الكفيف.
- ٧- أبو الحسن علي بن عمران.
- ٨- أبو عبد الله محمد الهواري.
- ٩- صفى الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى العزي الشافعي.
- ١٠- أبو النجاة السنهوري.
- ١١- أبو الفضل قاسم ابن أبي العافية الشهير بابن القاضي.
- ١٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي ابن عم أبو الفضل المذكور أعلاه.
- ١٣- أبو عبد الله محمد الجنان.

١٤ - سالم السنهوري.

مؤلفاته:

كان لشيخنا - رحمه الله - اليد الطولى في علوم القراءة، وقد انفرد في عصره بعلم الرسم ، وكان له الباع الطويل في النحو والصرف والتفسير، والفقه والتصوف والأصلين، والمنطق والبيان والعروض، والطب والتوقيت والتعديل، والحساب والفرائض... وغير ذلك، وقد ألف - رحمه الله - تأليف عديدة في غاية التحرير والإتقان نذكر منها:

- ١- نظمه المشهور في قواعد الإسلام الخمس ومبادئ التصوف؛ وهو المسمى "بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين".
- ٢- طرره التي قيدها على حاشية نسخته من شرح الإمام التتائي الصغير؛ المسمى "بجواهر الدرر على مختصر خليل".
- ٣- شرحه على "مورد الظمان" وقد سماه "فتح المنان".
- ٤- الإعلان بتكميل مورد الظمان.
- ٥- تقايد على كبرى السنوسي.
- ٦- رسالة في عمل الربع المجيب.
- ٧- حاشيته على الجعبري.

وفاته:

أصيب - رحمه الله - بالداء المسمى على لسان العامة بالنقطة^(١). ضحى يوم الخميس ٣ ذي الحجة ١٠٤٠ هجري الموافق له ٣ يوليو ١٦٣١ رومي، ومات عند الاصفار من ذلك اليوم، ودفن من الغد بأعلى مطرح الجنة، بقرب المصلى، وبني عليه قوس، وكان ذلك بمدينة فاس من بلاد المغرب الأقصى.

نفعا الله بعلومه وأفاض علينا من بركاته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إعداد:

قسم البحوث والدراسات

جمعية آل البيت للتراث والعلوم الشرعية

١٨ رجب ١٤٢٨ هجري الموافق له ١ أغسطس ٢٠٠٧ رومي.

(١) وهو داء عصبي يبتدىء بنقل حركة اللسان والأطراف، ثم الشلل الكلي، ثم شلل الأعضاء الداخلية؛ خاصة الرئتين، فالوفاة... والعياذ بالله تعالى.

المرشد المعين على الضروري من علوم الدين

للإمام عبد الواحد بن عاشر رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه

يقولُ عبدُ الواحدِ بنُ عاشرٍ
 الحمدُ لله الذي علَّمنا
 صلَّى وسلَّم على محمدٍ
 وبعدهُ فالعونُ من الله المجيدُ
 في عقدِ الأشعريِّ وفقههِ مالِكُ
 مُبتدئاً باسمِ الإلهِ القادرِ
 من العلومِ ما به كلفنا
 وآلهِ وصحبهِ والمقتدي
 في نظمِ أبياتٍ للأُمِّي تفيدهُ
 وفي طريقَةِ الجُنَيْدِ السَّالِكِ

مقدمة لكتاب الاعتقاد، معينة لقاريها على المراد

وَحُكْمُنَا الْعَقْلِيُّ قَضِيَّةٌ بِلَا
 أَسْمَاءٍ مُقْتَضَاهُ بِالْحَضَرِ تَمَّازُ
 فَوَاجِبٌ لَا يَقْبَلُ النَّفْسِيَّ بِحَالٍ
 وَجَائِزٌ مَا قَبِلَ الْأَمْرَيْنِ سِمٌ
 أَوَّلٌ وَاجِبٌ عَلَى مَنْ كَلَّفَا
 اللَّهُ وَالرُّسُلُ بِالصِّفَاتِ
 وَكُلُّ تَكْلِيفٍ بِشَرَطِ الْعَقْلِ
 أَوْ بِمَنْبِيٍّ أَوْ بِإِنْبِئَاتِ الشَّعْرِ
 وَقَفٍ عَلَى عَادَةٍ أَوْ وَضَعٍ جَلَا
 وَهِيَ الْوُجُوبُ الْإِسْتِحَالَةُ الْجَوَازُ
 وَمَا أَبَى التُّبُوتَ عَقْلًا الْمُحَالُ
 لِلضَّرُورِيِّ وَالنَّظَرِيِّ كُلُّ قَسِمٌ
 مُمَكِّنًا مَنْ نَظَرَ أَنْ يَعْرِفَا
 مِمَّا عَلَيْهِ نَصَبَ الْآيَاتِ
 مَعَ الْبَلُوغِ بِدَمٍ أَوْ حَمَلٍ
 أَوْ بِثَمَانِ عَشْرَةَ حَوْلًا ظَهَرَ

كتاب أم القواعد وما انطوت عليه من العقائد

<p>يَجِبُ لِلَّهِ الْوَجُودُ وَالْقِدْمُ وَحُلْفُهُ لِخَلْقِهِ بِأَمثالٍ وَقُدْرَةُ إِرَادَةِ عِلْمِ حَيَاةٍ وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ كَذَا الْفَنَاءُ وَالِافْتِقَارُ عُدَّةٌ عَجْزُ كِرَاهَةِ وَجَهْلُ وَمَمَاتٍ يَجُوزُ فِي حَقِّهِ فِعْلُ الْمُمَكِّنَاتِ وَجُودُهُ لَهُ دَلِيلٌ قَاطِعٌ لَوْ حَدَّثَتْ بِنَفْسِهَا الْأَكْوَانُ وَدَا مُحَالٌ وَحُدُوثُ الْعَالَمِ لَوْ لَمْ يَكُ الْقِدْمُ وَصَفَهُ لَزِمَ لَوْ أَمَكَّنَ الْفَنَاءُ لَأَنْتَفَى الْقِدْمُ لَوْ لَمْ يَجِبْ وَصَفُ الْغِنَى لَهُ افْتَقَرُ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا مُرِيدًا عَالِمًا وَالْتَّالِ فِي السُّبُوتِ الْقَضَايَا بَاطِلٌ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلامُ</p>	<p>كَذَا الْبِقَاءُ وَالْغِنَى الْمَطْلُوقُ عَمٌ وَوَحْدَةُ الْذَاتِ وَوَصْفُ الْفَعَالِ سَمْعٌ كَلَامٌ بَصَرٌ نَبِيٌّ وَاجِبَاتُ الْعُدْمِ الْحُدُوثُ ذَا لِلْحَادِثَاتِ وَأَنْ يُمَاتَ لَوْ وَنَفْسِي الْوَحْدَةُ وَصَمٌّ وَبَكَمٌ عَمَى صُمَاتُ بَأْسَرِهَا وَتَرْكِهَا فِي الْعَدَمَاتِ حَاجَةٌ كُلُّ مُحَدَّثٍ لِلصَّانِعِ لَا جَتْمَعَ النَّسَاوِي وَالرُّجْحَانُ مِنْ حَدَثِ الْأَعْرَاضِ مَعَ تَلَازِمِ حُدُوثِهِ دَوْرٌ تَسْلُسُلٌ حُتْمٌ لَوْ مَاتَ الْخَلْقُ حُدُوثُهُ انْحَتَمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَوَاحِدٍ لَمَا قَدَرَ وَقَادِرًا لَمَا رَأَيْتَ عَالَمًا قَطَعًا مَقْدَمًا إِذَا مُمَاتِ لَوْ بِالنَّقْلِ مَعَ كَمَالِهِ تُرَامُ</p>
--	--

لَوْ اسْتَحَالَ مُمَكِّنٌ أَوْ وَجَبَا
يَجِبُ لِلرُّسُلِ الْكِرَامِ الصِّدْقُ
قَلْبَ الْحَقَائِقِ لُزُومًا أَوْجَبَا
تُمَّ الْفَطَانَةَ لَهُمْ حَقُّ
أَمَانَةَ تَبْلِيغِهِمْ يَحِقُّ
فَمَيِّزِ الْكُذْبَ مِنَ الصِّدْقِ
مُحَالَ الْكُذْبِ وَالْمَنْهِي
كَيْسَ مُؤَدِّيًّا لِنَقْصِ كَالْمَرْضُ
أَنْ يَكْذِبَ الْإِلَهَ فِي تَصَدِيقِهِمْ
صَدَقَ هَذَا الْعَبْدُ فِي كُلِّ خَبْرٍ
أَنْ يُقْلَبَ الْمَنْهِي طَاعَةً لَهُمْ
وَقَوْعَهَا بِهِمْ تَسَلَّ حِكْمَتُهُ
مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ الْإِلَهَ
كَانَتْ لِنَدَا عَلَامَةَ الْإِيمَانِ
فَاشْغَلْ بِهَا الْعُمَرَ تَفْزُ بِالذُّخْرِ
وَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَجْمَعُ كُلَّ هَذِهِ الْمَعَانِي
وَهِيَ أَفْضَلُ وَجْوهِ الذِّكْرِ

فصل وطاعة الجوارح الجميع

وَطَاعَةَ الْجَوَارِحِ الْجَمِيعِ
قَوْلًا وَفِعْلًا هُوَ الْإِسْلَامُ الرَّفِيعُ
وَهِيَ الشَّهَادَتَانِ شَرْطُ الْبَاقِيَّاتِ
وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ
قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ خَمْسٌ وَاجِبَاتٌ
تُمَّ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ فِي الْقَطَاعِ

الإيمانُ جَزْمٌ بِالْإِلَهِ وَالْكَتُّبِ وَالرُّسُلِ وَالْأَمْلاكِ مَعَ بَعْثِ قَرُبٍ
 وَقَدَرٍ كَذَا صِرَاطٌ مِيْزَانٌ حَوْضُ النَّبِيِّ جَنَّةٌ وَنَيْرَانٌ
 وَأَمَّا الْإِحْسَانُ فَقَالَ مَنْ دَرَاهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ إِنَّهُ يَرَاكَ
 أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالرُّسُلِ وَالْأَمْلاكِ مَعَ بَعْثِ قَرُبٍ
 وَالرُّسُلِ وَالْأَمْلاكِ مَعَ بَعْثِ قَرُبٍ وَالرُّسُلِ وَالْأَمْلاكِ مَعَ بَعْثِ قَرُبٍ

مقدمة من الأصول مُعِينَةٌ فُرُوعُهَا عَلَى الْوُصُولِ

الْحُكْمُ فِي الشَّرْعِ خَطَابٌ رَبَّنَا الْمُقْتَضِي فِعْلَ الْمُكَلَّفِ افْطِنَا
 بَطْلًا سَبَبٍ أَوْ إِذْنٍ أَوْ بَوْضُوعٍ لِسَبَبٍ أَوْ شَرْطٍ أَوْ ذِي مَنْعٍ
 أَقْسَامُ حُكْمِ الشَّرْعِ خَمْسَةٌ تُرَامُ فَرَضٌ وَتَدْبُ وَكَرَاهَةٌ حَرَامٌ
 ثُمَّ إِبَاحَةٌ فَمَأْمُورٌ جَزْمٌ فَرَضٌ وَدُونَ الْجَزْمِ مَنْدُوبٌ وَسِمٌ
 دُونَ النَّهْيِ مَكْرُوهٌ وَمَعَ حَنْمٍ حَرَامٌ مَأْدُونٌ وَجَهَيْهِهُ مُبَاحٌ دَا تَمَامٌ
 وَالْفَرَضُ قِسْمَانِ كِفَايَةٌ وَعَيْنٌ وَيَشْمَلُ الْمَنْدُوبُ سُنَّةً بِذَيْنِ

كتاب الطهارة

فصل

وَتَحْصُلُ الطَّهَارَةُ بِمَا مِنَ التَّغْيِيرِ بِشَيْءٍ سَلِمًا إِذَا تَغَيَّرَ بِنَجْسٍ طُرِحَا
 إِلَّا إِذَا لَازَمَهُ فِي الْعَالِبِ أَوْ طَاهِرٍ لِعَادَةٍ قَدْ صَلَحَا كَمَغْرَةٍ فَمَطْلَقٌ كَالذَّائِبِ

فصل في فرائض الوضوء

فَرَايِضُ الْوُضُوءِ سَبْعٌ وَهِيَ دَلُّكَ وَقَوْرٌ نِيَّةٌ فِي بَدْنِهِ

وَلْيَنْوِرْفِعَ حَدَثٍ أَوْ مُفْتَرَضٍ
وَأَسْتَبَاحَةً لِمَمْنُوعٍ عَرَضٍ
وَعَسَلُ وَجْهِهِ غَسْلُهُ الْيَدَيْنِ
وَمَسْحُ رَأْسِهِ غَسْلُهُ الرَّجْلَيْنِ
وَالْفَرَضُ عَمَّ مَجْمَعِ الْأُذُنَيْنِ
وَالْمَرْفَقَيْنِ عَمَّ وَالْكَعْبَيْنِ
خَلَّلَ أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ وَشَعَرَ
وَجْهِهِ إِذَا مِنْ تَحْتِهِ الْجِلْدُ ظَهَرَ

سنن الوضوء

سُنَّتُهُ السَّبْعُ ابْتِدَا غَسْلِ الْيَدَيْنِ
وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ
مَضْمَضَةٌ اسْتِنْشَاقٌ اسْتِنْثَارٌ
تَرْتِيبٌ فَرَضٌ وَذَا الْمُخْتَارُ

فضائل الوضوء

وَأَحَدَ عَشَرَ الْفَضَائِلُ أَتَتْ
تَسْمِيَةٌ وَبُقْعَةٌ قَدْ طَهَّرَتْ
تَقْلِيلُ مَاءٍ وَتَيَامُنُ الْإِنْسَانِ
وَالشَّفَعُ وَالتَّثْلِيثُ فِي مَغْسُولِنَا
بَدَأُ الْمَيَامِنِ سِوَاكَ وَتُدْبُ
تَرْتِيبُ مَسْنُونِهِ أَوْ مَعَ مَا يَجِبُ
وَبَدَأُ مَسْحِ الرَّأْسِ مِنْ مُقَدِّمِهِ
تَخْلِيلُهُ أَصَابِعًا بِقَدِّمِهِ
وَكُرَهُ الزَّيْدُ عَلَى الْفَرَضِ لَدَى
بِئْسَ الْأَعْضَاءِ فِي زَمَانٍ مُعْتَدِلٍ
فَقَطُ وَفِي الْقُرْبِ الْمُوَالِي يُكْمَلُهُ
وَإِنْ كَانَ صَلَّى بَطَلَتْ وَمَنْ ذَكَرَ

فصل نواقض الوضوء ستة عشر

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ عَشْرُ بَوْلٌ وَرِيحٌ سَلسٌ إِذَا نَدَرَ
 وَغَائِطٌ نَوْمٌ تَقْيِيلٌ مَذْيٌ سُكْرٌ وَإِعْمَاءٌ جُنُونٌ وَدْيٌ
 لَمَسٌ وَقَبْلَةٌ وَدَا إِنْ وُجِدَتْ لَدَّةٌ عَادَةٌ كَذَا إِنْ قُصِدَتْ
 الْطَافُ مَرَّةً كَذَا مَسُّ الذِّكْرِ وَالشَّكُّ فِي الْحَدِيثِ كَفْرٌ مَنْ كَفَرَ
 وَيَجِبُ اسْتِبْرَاءُ الْأَخْبَثَيْنِ مَعَ سَأَلَتْ وَنَثَرَ ذَكَرَ وَالشَّدَدُ دَعُ
 وَجَازَ الْإِسْتِجْمَارُ مِنْ بَوْلِ ذَكَرٍ كَغَائِطٍ لَا مَا كَثِيرًا انْتَشَرَ

فصل في فروض الغسل

فُرُوضُ الْغُسْلِ قَصْدٌ يُحْتَضَرُ فَوْرٌ عُمُومٌ الدَّلْكُ تَخْلِيلُ الشَّعْرِ
 فَتَابِعِ الْخَفِيِّ مِثْلَ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْإِبْطِ وَالرُّفْعِ وَبَيْنَ الْأَيْتَيْنِ
 وَصِلْ لَمَّا عَسَرَ بِالْمُنْدِيلِ وَنَحْوِهِ كَالْحَبْلِ وَالتَّوَكُّيْلِ

سنن الغسل

سُنَنُهُ مَضْمُضَةٌ غَسْلُ الْيَدَيْنِ بَدَأَ وَالْإِسْنِشَاقُ ثَقْبَ الْأُذُنَيْنِ
 مَدُّوْبُهُ الْبَدءُ بَعْسُ الْإِدْيِ تَسْمِيَةٌ تَتْلِيَتْ رَأْسَهُ كَذَا
 تَقْدِيمُ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ قَلَّةٌ مَا بَدءُ بِأَعْلَى وَيَمِينِ خُذْهُمَا
 تَبْدَأُ فِي الْغُسْلِ بِفَرْجٍ ثُمَّ كَفَّ عَنِ مَسِّهِ بِبَطْنِ أَوْ جَنْبِ الْأَكْفِ
 أَوْ إِصْبَعٍ ثُمَّ إِذَا مَسَسَتْهُ أَعْدَ مِنَ الْوُضُوءِ مَا فَعَلْتَهُ

موجب الغسل

مَوْجِبُهُ حَيْضُ نَفَاسٍ إِنْ زَالَ
مَغِيْبُ كَمْرَةٍ بِفَرْجٍ إِسْجَالٍ
وَالأَوَّلَانِ مَنَعَا الْوَطْءَ إِلَيَّ
غُسْلٍ وَالآخِرَانِ قُرْآنًا حَلَالًا
وَالكُلُّ مَسْجِدًا وَسَهُوَ الْإِغْتِسَالُ
مِثْلَ وُضُوئِكَ وَلَمْ تُعِدْ مُوَالًا

فصل في التيمم

لِخَوْفٍ ضُرٌّ أَوْ عَدَمِ مَا
عَوَّضَ مِنَ الطَّهَّارَةِ التَّيْمَمَ مَا
وَصَلُّ فَرَضًا وَاحِدًا وَإِنْ تَصَلَّ
جَنَازَةً وَسُنَّةً بِهِ يَحِلُّ
وَجَازَ لِلنَّفْسِ ابْتِدَاءً وَيَسْتَنْبِيحُ
الْفَرَضَ لَا الْجُمُعَةَ حَاضِرٌ صَاحِحٌ

فروض التيمم

فُرُوضُهُ مَسْحُكَ وَجْهًا وَالْيَدَيْنِ
لِلْكُوعِ وَالنَّيِّئَةِ أَوْلَى الضَّرْبَتَيْنِ
ثُمَّ الْمُوَالَاةَ صَاعِدُ طَهْرًا
وَوَصَلَهَا بِهِ وَوَقَّتْ حَضْرًا
أَخِرُهُ لِلرَّاجِ آيَسُ فَقَطُّ
أَوْلَى وَالْمُتَمِّدُ الْوَسَطُ

سنن التيمم

سُنَنُهُ مَسْحُ حُمَاهَا لِلْمَرْفَقِ
وَضَرْبَةُ الْيَدَيْنِ تَرْتِيبًا بَقِي
مَنْدُوبُهُ تَسْمِيَةٌ وَصَفٌّ حَمِيدٌ
نَاقِضُهُ مِثْلُ الْوُضُوءِ وَيَزِيدُ
وَجُودُ مَاءٍ قَبْلَ أَنْ صَلَّى وَإِنْ
بَعْدُ يَجِدُ يُعَدُّ يَوْقَاتٍ إِنْ يَكُنْ
كَخَائِفِ اللَّصِّ وَرَاجٍ قَدَّمَ
وَزَمِنَ مُنْأَوَّلًا قَدَّمَ

كتاب الصلاة

فَرَائِضُ الصَّلَاةِ سِتُّ عَشْرَةَ شُرُوطُهَا أَرْبَعَةٌ مُفْتَقِرَةٌ
 تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ وَالْقِيَامُ لَهَا وَنِيَّةٌ بِهَا تُرَامُ
 فَاتِحَةٌ مَعَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعُ وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسُّجُودُ بِالْخُضُوعِ
 وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسَّلَامُ وَالْجُلُوسُ لَهُ وَتَرْتِيبٌ أَدَاءٍ فِي الْأُسُوسِ
 وَالْإِعْتِدَالُ مُطْمَئِنِّتًا بِالتِّزَامِ تَابِعَ مَأْمُومٌ بِإِحْرَامِ سَلَامٍ
 نِيَّتُهُ اقْتِدَاءً كَذَا الْإِمَامُ فِي خَوْفٍ وَجَمْعٍ جُمُعَةٍ مُسْتَخْلَفٍ
 شَرْطُهَا الْإِسْتِقْبَالُ طَهْرُ الْخَبَثِ وَسَثْرُ عَوْرَةٍ وَطَهْرُ الْحَدَثِ
 بِالذِّكْرِ وَالْقُدْرَةِ فِي غَيْرِ الْأَخِيرِ تَفْرِيعُ نَاسِيئِهَا وَعَاجِزُ كَثِيرِ
 نَدْبًا يُعِيدَانِ بَوَقْتٍ كَالْخَطَا فِي قِبْلَةٍ لَا عَجْزَهَا أَوْ الْعَطَا
 وَمَا عَدَا وَجْهَهُ وَكَفَّ الْحُرَّةَ يَجِبُ سَثْرُهُ كَمَا فِي الْعَوْرَةِ
 لَكِنْ لَدَى كَشْفِ لِصَدْرٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ طَرَفٍ تُعِيدُ فِي الْوَقْتِ الْمُقْرُ
 شَرْطُ وُجُوبِهَا النِّقَا مِنْ الدَّمِ بِقَصَّةٍ أَوْ الْجُنْفُوفِ فَاعْلَمْ
 فَلَا قَضَا أَيَّامَهُ ثُمَّ دُخُولِ وَقْتِ فَأَدَّهَا بِهِ حَتْمًا أَقُولُ

سنن الصلاة

سُذْنُهَا السُّورَةُ بَعْدَ الْوَأَقِيئِهِ مَعَ الْقِيَامِ أَوَّلًا وَالتَّانِيئِهِ
 جَهْرٌ وَسِرٌّ بِمَخَلٍّ لَهُمَا تَكْبِيرُهُ إِلَّا الَّذِي تَقَدَّمَ

كُلُّ تَشْهُدٍ جُلُوسٌ أَوْ سُؤْلٌ
 وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
 وَالْبَقِيَّةُ كَالْمَنْدُوبِ فِي الْحُكْمِ بَدَأَ
 وَإِقَامَةُ سُجُودِهِ عَلَى الْيَدَيْنِ
 وَطَرَفُ الرَّجُلَيْنِ مِثْلَ الرُّكْبَتَيْنِ
 إِنْصَاتُ مُقْتَدٍ بِجَهْرٍ ثُمَّ رَدٌّ
 عَلَى الْإِمَامِ وَالْيَسَارِ وَأَحَدٌ
 بِهِ وَزَائِدٌ سُوِّدٌ لِحُضُورِ
 سُنَّةِ الْأَذَانِ لِجَمَاعَةٍ أَتَتْ
 وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَفَرْضًا بِوَقْتِهِ وَغَيْرًا طَلَبَتْ
 سُنَّةٌ غَيْرُ مُقْتَدٍ خَافَ الْمُرُورُ
 وَظَهْرًا عِشَاءً عَصْرًا إِلَى حِينَ يَعْدُ
 جَهْرُ السَّلَامِ كُلِّمُ التَّشْهُدِ
 مَقِيمٌ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ يُتِمُّ
 وَمِمَّا وَرَاءَ السُّكْنَى إِلَيْهِ إِنْ قَدِمَ

مندوبات الصلاة

مَنْدُوبُهَا تَيَامُنٌ مَعَ السَّلَامِ
 وَقَوْلُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ عَدَا
 تَأْمِينُ مَنْ صَلَّى عَدَا جَهْرَ الْإِمَامِ
 رِدَاءٌ وَتَسْبِيحُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ
 مَنْ أَمَّ وَالْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ بَدَأَ
 وَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ وَسْطَاهُ
 سَدْلُ يَدٍ تَكْبِيرُهُ مَعَ الشُّرُوعِ
 لَدَى التَّشْهُدِ وَبَسْطُ مَا خَلَاهُ
 وَعَقْدُهُ الثَّلَاثُ مِنْ يَمَنَاهُ
 وَتَحْرِيفُكَ سَبَابَتَهَا حِينَ تَلَاهُ
 وَمَرْفَقًا مِنْ رُكْبَةٍ إِذْ يَسْجُدُونَ

وَصِفَةَ الْجُلُوسِ تَمَكِينُ الْيَدِ
 مَنْ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَزِدِ
 نَصَبَهُمَا قِرَاءَةَ الْمَأْمُومِ فِي
 سِرِّيَّةٍ وَضَعِ الْيَدَيْنِ فَاقْتَفِي
 لَدَى السُّجُودِ حَذْوِ أُذُنٍ وَكَذَا
 رَفَعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ حُذَا
 تَطْوِيلُهُ صُبْحًا وَظَهْرًا سُورَتَيْنِ
 تَوَسُّطُ الْعِشَاءِ وَفَضْلُ الْبَاقِيَيْنِ
 كَالسُّورَةِ الْأُخْرَى كَذَا الْوَسْطَى اسْتَحَبَّ
 سَبْقُ يَدٍ وَضَعًا وَفِي الرَّفْعِ الرُّكْبُ
 وَكَرَهُوا بِسْمَلَةً تَعْوُذًا
 فِي الْفَرَضِ وَالسُّجُودِ فِي التَّوْبِ كَذَا
 كَوْرُ عِمَامَةٍ وَبَعْضُ كَمِّهِ
 وَحَمْلُ شَيْءٍ فِيهِ أَوْ فِي فَمِّهِ
 قِرَاءَةُ لَدَى السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ
 تَفَكُّرُ الْقَلْبِ بِمَا نَافَى الْخُشُوعَ
 وَعَبَثٌ وَالْإِلْتِفَاتُ وَالِدُّعَا
 أَنْتَنَا قِرَاءَةَ كَذَا إِنْ رَكَعَا
 تَشَابِيكُ أَوْ فَرَقَعَةُ الْأَصَابِعِ
 تَخَصُّرُ تَغْمِيضُ عَيْنَيْنِ تَابِعِ

فصل وخمس صلوات فرض عين

وَخَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضُ عَيْنِ
 وَهِيَ كِفَايَةُ لِمَيِّتٍ دُونَ مَيِّتٍ
 فُرُوضُهَا التَّكْبِيرُ أَرْبَعًا دُعَا
 وَنَبِيَّةٌ سَلَامٌ سِرٌّ تَبَعَا
 وَكَالصَّلَاةِ الْغُسْلُ دَفْنٌ وَكَفَنٌ
 وَتَرْكُ سُوفٍ عِيدٌ اسْتَسْقَا سُنَنُ
 فَجْرٌ رَغِيْبَةٌ وَتُقْضَى لِلزَّوَالِ
 وَالْفَرَضُ يُقْضَى أَبَدًا وَبِالتَّوَالِ
 نُدْبٌ نَفْلٌ مُطْلَقًا وَأُكِّدَتْ
 تَحِيَّةٌ ضَحَى تَرَاوِيحُ تَلَّتْ
 وَقَبْلَ وَتَرِ مِثْلَ ظَهْرِ عَصْرِ
 وَبَعْدَ مَغْرِبِ وَبَعْدَ ظَهْرِ

فصل في حكم سجود السهو

لِنَقْصِ سُنَّةٍ سَهْوًا يُسَنَّ
قَبْلَ السَّلَامِ سَجْدَتَانِ أَوْ سُنَّ
إِنْ أَكَّدَتْ وَمَنْ يَزِدْ سَهْوًا سَجْدَ
بَعْدُ كَذًّا وَالنَّقْصُ غَلْبٌ إِنْ وَرَدَ
وَاسْتَدْرِكِ الْقَبْلِيِّ مَعَ قُرْبِ السَّلَامِ
وَاسْتَدْرِكِ الْبُعْدِيِّ وَلَوْ مِنْ بَعْدِ عَامٍ
عَنْ مُقْتَدٍ يَحْمِلُ هَذَيْنِ الْإِمَامِ
وَبَطَلَّتْ بَعْمَدٍ نَفْخٌ أَوْ كَلَامٌ
لِغَيْرِ إِصْلَاحٍ وَبِالْمُشْغَلِ عَنْ
فَرَضٍ وَفِي الْوَقْتِ أَعْدُ إِذَا يُسَنَّ
وَحَدَّثَ وَسَهْوٌ زَيْدِ الْمَثَلِ
قَهْقَهَةً وَعَمَدٍ شُرْبٍ أَكَلِ
وَسَجْدَةٍ قَبْلِيٍّ وَذِكْرِ فَرَضٍ
أَقَلِّ مِنْ سِتِّ كَذِكْرِ الْبَعْضِ
وَفَوْتِ قَبْلِيِّ ثَلَاثَ سُنَنِ
بِفَضْلِ مَسْجِدِ كَطُولِ الزَّمَنِ
وَاسْتَدْرِكِ الرُّكْنَ فَإِنْ حَالَ رُكُوعٌ
فَالْغِ ذَاتَ السَّهْوِ وَالْبِنَاءُ يَطْوَعُ
كَفَعَلِ مَنْ سَلَّمَ لَكِنْ يُحْرَمُ
لِلْبِقَاقِ وَالطُّوْلِ الْفَسَادِ مُلْزَمٌ
مَنْ شَكَّ فِي رُكْنٍ بَنَى عَلَى الْيَقِينِ
وَلَيْسَ جُدُّ الْبُعْدِيِّ لَكِنْ قَدْ يَبِينُ
لَأَنَّ بَنَوْا فِي فِعْلِهِمْ وَالْقَوْلِ
نَقْضُ بَفَوْتِ سُورَةٍ فَالْقَبْلِيُّ
كَذَاكَ الْوُسْطَى وَالْأَيْدِي قَدْ رَفَعُ
وَرُكْبَالًا لَا قَبْلَ ذَا لَكِنْ رَجَعُ

فصل في حكم صلاة الجمعة

بِمَوَاطِنِ الْقُرَى قَدْ فُرِضَتْ
صَلَاةُ جُمُعَةٍ لِخُطْبَةٍ تَلَّتْ
بِجَامِعِ عَلَى مُقِيمٍ مَا انْعَدَّرُ
حُرٌّ قَرِيبٌ بِكَفْرَسَاخٍ ذَكَرُ

عِنْدَ النَّدَا السَّعْيِ إِلَيْهَا يَجِبُ
نُدْبَ تَهْجِيرٍ وَحَالٍ جَمَلًا
سُنَّتَ بِفَرُضٍ وَبِرُكْعَةٍ رَسَتْ
لَا مَغْرِبًا كَذَا عِشَا مُوتِرَهَا

وَأَجْزَاتٌ غَيْرًا نَعَمٌ قَدْ تُنْدَبُ
وَسُنٌّ غُسْلُ بِالرَّوَّاحِ اتِّصَالًا
بِجَمْعَةٍ جَمَاعَةٍ قَدْ وَجَبَتْ
وَتُنْدَبَتْ إِعَادَةُ الْفَدِّ بِهَا

شروط الإمام

آتٍ بِالْأَرْكَانِ وَحُكْمًا يَعْزِفُ
فِي جُمُعَةٍ حُرِّمٌ مُقِيمٌ عَدَا
بَادٍ لِيُغَيِّرَهُمْ وَمَنْ يُكْرِهَ دَعَا
رِدًا بِمَسْجِدٍ صَلَاةٌ تُجْتَلَى
جَمَاعَةً بَعْدَ صَلَاةِ نَبِيِّ التَّزَامِ
وَأَعْلَفُ عَبْدٌ خَصِيٌّ ابْنُ زَنَا
مُجَدِّمٌ خَفٌّ وَهَذَا الْمُمَكِّنُ
زِيَادَةً قَدْ حَقَّقَتْ عَنْهَا اِعْدِلًا
مَعَ الْإِمَامِ كَيْفَمَا كَانَ الْعَمَلُ
الْفَاهُ لَا فِي جَلْسَةٍ وَتَابَعَا
أَقْوَالَهُ وَفِي الْفَعَالِ بَانِيَا
مَنْ رُكْعَةٍ وَالسَّهْوُ إِذْ ذَاكَ احْتَمَلُ

شَرُطُ الْإِمَامِ ذَكَرُ مُكَلَّفٌ
وَعَيْرُ نَبِيٍّ فِسْقٍ وَلَحْنٍ وَاقْتَدَا
وَيُكْرِهَ السَّلْسُ وَالْقُرُوحُ مَعَ
وَكَالْأَشْهَلِ وَإِمَامَةً بِصَلَاةِ
بَيْنَ الْأَسَاطِينِ وَقَدَامَ الْإِمَامِ
وَرَاتِبُ مَجْهُوْلٍ أَوْ مَنْ أَبْنَا
وَجَازَ عَنِّيْنِ وَأَعْمَى الْكَنْ
وَالْمَقْتَدِي الْإِمَامِ يَتَّبِعُ خَلَا
وَأَحْرَمَ الْمَسْبُوقُ فَوْرًا وَدَخَلَ
مُكَبَّرًا إِنْ سَاجِدًا أَوْ رَاكِعًا
إِنْ سَلَّمَ الْإِمَامُ قَامَ قَاضِيًا
كَبَّرَ إِنْ حَصَلَ شَفْعًا أَوْ أَقْلَ

مَعَهُ وَبَعْدِيَا قَضَى بَعْدَ السَّلَامِ
 مَنْ لَمْ يُحْصِلْ رُكْعَةً لَا يَسْجُدُ
 عَلَى الْإِمَامِ غَيْرَ فَرْعٍ مُنْجَلِي
 إِنْ بَادَرَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَتَدَبَّرَ
 فَإِنْ أَبَاهُ انْفَرَدُوا أَوْ قَدَّمُوا

وَيَسْجُدُ الْمَسْبُوقُ قَبْلِي الْإِمَامِ
 أَدْرَكَ ذَلِكَ السَّهْوُ أَوْ لَا قِيَّ دُؤَا
 وَبَطَلَتْ لِمُقْتَدٍ بِمَبْطُلٍ
 مَنْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ أَوْ بِهِ غَلَبَ
 تَقْدِيمُ مُؤْتَمِّ يُتَمُّ بِهِمْ وَ

كتاب الزكاة

عَيْنٍ وَحَبٍّ وَثَمَارٍ وَنَعَمٍ
 يَكْمُلُ وَالْحَبُّ بِالْإِفْرَاقِ يُرَامُ
 ذِي الزَّيْتِ مِنْ زَيْتِهِ وَالْحَبُّ يَفِي
 أَوْ نِصْفُهُ إِنْ آلَاةَ السَّقْيِ يَجْرُ
 فِي فِضَّةٍ قُلُ مَائَتَانِ دِرْهَمًا
 وَرُبْعُ الْعُشْرِ فِيهِمَا وَجَبَّ
 قِيمَتُهَا كَالْعَيْنِ ثُمَّ ذُو احْتِكَارٍ
 عَيْنًا بِشَرْطِ الْحَوْلِ لِلْأَصْلَيْنِ
 مَنْ غَنِمَ بِنْتِ الْمَخَاضِ مُقْنَعَهُ
 فِي سِتَّةٍ مَعَ الثَّلَاثِينَ تَكُونُ
 جَدَعَةٌ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَفَتَتْ

فُرِضَتِ الزَّكَاةُ فِيمَا يُرْتَسَمُ
 فِي الْعَيْنِ وَالْأَنْعَامِ حَقَّتْ كُلَّ عَامٍ
 وَالْتَمَرُ وَالزَّيْبُ بِالطَّيِّبِ وَفِي
 وَهِيَ فِي الثَّمَارِ وَالْحَبِّ الْعُشْرُ
 خَمْسَةَ أَوْسُقٍ نِصَابُ فِيهِمَا
 عَشْرُونَ دِينَارًا نِصَابُ فِي الدَّهَبِ
 وَالْعَرْضُ ذُو النَّجْرِ وَدَيْنٌ مَنْ أَدَارُ
 زَكَّى لِقَبْضِ ثَمَنِ أَوْ دَيْنِ
 فِي كُلِّ خَمْسَةِ جِمَالٍ جَدَعَةٌ
 فِي الْخَمْسِ وَالْعَشْرِينَ وَابْنَةُ اللَّبُونِ
 سِتًّا وَأَرْبَعِينَ حَقَّةً كَفَتْ

بَنَّتَا لَبُونِ سِتَّةٌ وَسَبْعِينَ
وَحَقَّتَّانِ وَاحِدًا وَتَسْعِينَ
وَمَعَ ثَلَاثِينَ ثَلَاثُ أَيِّ بَنَاتٍ
لَبُونِ أَوْ خُذْ حِقَّتَيْنِ بِافْتِيَاتٍ
إِذَا الِثَلَاثِينَ تَلْتَهَا الْمَائَةُ
فِي كُلِّ خَمْسِينَ كَمَالًا حِقَّةٌ
وَكُلُّ أَرْبَعِينَ بَنَاتٌ لِلْبُونِ
وَهَكَذَا مَا زَادَ أَمْرُهُ يَهُونُ
عَجَلُ تَبِيْعٍ فِي ثَلَاثِينَ بَقْرُ
وَهَكَذَا مَا ارْتَفَعَتْ ثُمَّ الْغَنَمُ
فِي وَاحِدٍ عَشْرِينَ يَتَلَوُ وَمِئَةٌ
وَأَرْبَعًا خُذْ مِنْ مِئِينَ أَرْبَعِ
وَحَوْلُ الْأَرْبَاحِ وَنَسْلُ كَالْأَصْوَلِ
وَلَا يُزَكَّى وَقَصُّ مِنَ النَّعَمِ
وَعَسَلُ فَكِهَةً مَعَ الْخُضْرُ
وَيَحْصُلُ النَّصَابُ مِنْ صِنْفَيْنِ
وَالضَّأْنُ لِلْمَعَزِ وَبُخْتٌ لِلْعَرَابِ
وَالْقَمْحُ لِلشَّعِيرِ لِلسُّلْتِ يُصَارُ
مَضْرَفُهَا الْفَقِيرُ وَالْبَسْكَينُ
مَوْلُفُ الْقَلْبِ وَمُحْتَاجُ غَرِيبِ
وَهَكَذَا مَا زَادَ أَمْرُهُ يَهُونُ
عَجَلُ تَبِيْعٍ فِي ثَلَاثِينَ بَقْرُ
وَهَكَذَا مَا ارْتَفَعَتْ ثُمَّ الْغَنَمُ
فِي وَاحِدٍ عَشْرِينَ يَتَلَوُ وَمِئَةٌ
وَأَرْبَعًا خُذْ مِنْ مِئِينَ أَرْبَعِ
وَحَوْلُ الْأَرْبَاحِ وَنَسْلُ كَالْأَصْوَلِ
وَلَا يُزَكَّى وَقَصُّ مِنَ النَّعَمِ
وَعَسَلُ فَكِهَةً مَعَ الْخُضْرُ
وَيَحْصُلُ النَّصَابُ مِنْ صِنْفَيْنِ
وَالضَّأْنُ لِلْمَعَزِ وَبُخْتٌ لِلْعَرَابِ
وَالْقَمْحُ لِلشَّعِيرِ لِلسُّلْتِ يُصَارُ
مَضْرَفُهَا الْفَقِيرُ وَالْبَسْكَينُ
مَوْلُفُ الْقَلْبِ وَمُحْتَاجُ غَرِيبِ

فصل في حكم زكاة الفطر

زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعٌ وَتَجِيبُ عَنْ مُسْلِمٍ وَمَنْ بَرَزَ قَهْ طَلِبُ
مِنْ مُسْلِمٍ يَجُلُّ عَيْشِ الْقَوْمِ لِيَتُّغْنَ حُرًّا مُسْلِمًا فِي الْيَوْمِ

كتاب الصيام

صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَجَبَا فِي رَجَبٍ شَعْبَانَ صَوْمٌ نَدِبا
كَتَسَعَ حَجَّةً وَأَخْرَى الْآخِرُ كَذَا الْمُحَرَّمَ وَأَخْرَى الْعَاشِرُ
وَيَذُبُّتُ الشَّهْرُ بِرُؤْيَاةِ الْهَلَالِ أَوْ بِثَلَاثِينَ قُبَيْلًا فِي كَمَالِ
فَرَضُ الصِّيَامِ نِيَّةٌ بَلِيغَةٌ وَتَرْكُ وَطْءِ شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ
وَالْقِيءِ مَعَ إِيصَالِ شَيْءٍ لِلْمَعْدِ مِنْ أَدْنِ أَوْ عَيْنٍ أَوْ أَنْفٍ قَدْ وَرَدِ
وَقَدْ طُلِعَ فَجَرَهُ إِلَى الْعُرُوبِ وَالْعَقْلُ فِي أَوْلَاهِ شَرْطُ الْوُجُوبِ
وَلَيَقْضُ فَاقْدُهُ وَالْحَيْضُ مَنَعٌ صَوْمًا وَتَقْضِي الْفَرَضَ إِنْ بِهِ ارْتَفَعُ
وَيُكْرَهُ اللَّمَسُ وَفَكْرٌ سَلِمَا دَابًّا مِنَ الْمَذْيِ وَالْأَحْرَمَا
وَكْرَهُوا دُوقَ كَقَدْرٍ وَهَدْرُ غَالِبُ قِيءٍ وَذُبَابٍ مُغْتَفَرُ
غُبَارُ صَانِعٍ وَطُرُقٍ وَسِوَاكَ يَبِيسِ اصْبَاحُ جَنَابَةِ كَذَاكَ
وَنِيَّةٌ تَكْفِي لِمَا تَتَابَعَهُ يَجِبُ إِلَّا إِنْ نَفَاهُ مَانِعُهُ
نُدْبَ تَعْجِيلِ لِفْطْرِ رَفَعَهُ كَذَاكَ تَأْخِيرِ سُحُورِ تَبَعَهُ
مَنْ أَفْطَرَ الْفَرَضَ قَضَاهُ وَيَزِدُ كَفَّارَةً فِي رَمَضَانَ إِنْ عَمِدُ
لِأَكْلِ أَوْ شُرْبِ فَمِ أَوْ لِلْمَنِيِّ وَلَوْ بِفَكْرٍ أَوْ لِرَفْضِ مَا بُنِي

بَلَا تَأُولَ قَرِيبٍ وَيَبَاحٍ
وَعَمْدُهُ فِي النَّفْلِ دُونَ ضُرِّ
وَكَفَّرْنَ بِصَوْمِ شَهْرَيْنِ وَلَا
وَفَضَّلُوا إِطْعَامَ سِتِّينَ فَقِيرٍ
لِلضُّرِّ أَوْ سَفَرٍ قَصْرٍ أَيْ مُبَاحٍ
مَحْرَمٌ وَلَيْقُضَ لَا فِي الْغَيْرِ
أَوْ عَنَقِ مَمْلُوكٍ بِالْإِسْلَامِ حَلَاً
مُدًّا لِمَسْكِينٍ مِنَ الْعَيْشِ الْكَثِيرِ

كتاب الحج

الْحَجُّ فَرَضٌ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ
الإِحْرَامُ وَالسَّعْيُ وَقُوفُ عَرَفَةَ
وَالْوَجِبَاتُ غَيْرُ الْأَرْكَانِ بِدَمٍ
وَوَضْلُهُ بِالسَّعْيِ مَشْيٌ فِيهِمَا
تُزُولُ مُزْدَلِفٍ فِي رُجُوعِنَا
إِحْرَامٌ مِيقَاتٍ فَادُّو الْحَلِيفَةَ
قَرْنٌ لِنَجْدٍ ذَاتُ عِرْقٍ لِلْعِرَاقِ
تَجَرُّدٌ مِنَ الْمَخِيطِ تَلْبِيئُهُ
وَإِنْ تُرِدْ تَرْتِيبَ حَجِّكَ اسْمَعَا
إِنْ جِئْتَ رَابِعًا تَنْظَّفُ وَاعْتَسِلْ
وَالسُّبْسُوبُ رِدَاءٌ وَأُزْرَةٌ نَعْلَيْنِ
بِالْكَافِرُونَ ثُمَّ الْإِخْلَاصُ هَمًّا
أَرْكَانُهُ إِنْ تَرَكْتِ لَمْ تُجَبَّرِ
لَيْلَةُ الْأَضْحَى وَالطَّوَافُ رِدْفُهُ
قَدْ جُبِرَتْ مِنْهَا طَوَافٌ مَنْ قَدِمَ
وَرَكَعَتَا الطَّوَافِ إِنْ تَحْتَمَمَا
مَبِيَّتُ لَيْلَاتٍ ثَلَاثٍ بِمِنَى
لَطِيبَ اللَّشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ
يَلْمَلَمُ الْيَمَنَ آتِيَهَا وَفَاقِ
وَالْحَلْقُ مَعَ رَمِي الْجَمَارِ تَوْفِيئُهُ
بَيَانُهُ وَالذَّهْنُ مِنْكَ اسْتَجْمَعَا
كَوَاجِبٍ وَبِالشَّارِعِ يَتَّصِلُ
وَاسْتَصْحَبِ الْهَدْيَ وَرَكَعَتَيْنِ
فَإِنْ رَكَبْتَ أَوْ مَشَيْتَ أَحْرَمَا

كَمَشِيٍّ أَوْ تَلْبِيَةِ مِمَّا اتَّصَلَ
 حَالٌ وَإِنْ صَلَّيْتَ ثُمَّ إِنْ دَنَيْتَ
 دَلُّكَ وَمِنْ كُودَا النَّيِّبَةِ ادْخُلَا
 تَلْبِيَةَ وَكُلَّ شُغْلٍ وَأَسْأَلُكَ
 الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ كَبَّرَ وَأَتَمَّ
 وَكَبَّرَ رَنْ مُقَبَّلًا ذَاكَ الْحَجَرَ
 لَكِنَّ ذَا بِالْيَدِ خُذْ بِيَانِي
 وَضَعْ عَلَى الْفَمِ وَكَبَّرَ تَقْتَدِ
 خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ أَوْقَعَا
 وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بَعْدَ اسْتَلِمِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّا
 وَخُبَّ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ذَا اقْتَفَا
 تَقِفُ وَالْأَشْوَاطَ سَبْعًا تَمَّ مَا
 وَبِالصَّافَا وَمَرُورَةَ مَعَ اعْتِرَافِ
 مَنْ طَافَ نَدْبَهَا بِسَعِيٍّ يَجْتَلَا
 وَخُطْبَةَ السَّابِعِ تَأْتِي لِلصَّافَةِ

بِنْيَةِ تَصْحَبُ قَوْلًا أَوْ عَمَلِ
 وَجَدَّذْنَهَا كَلَّمَا تَجَدَّدَتْ
 مَكَّةُ فَاعْتَسِلْ بِذِي طِيَّوَى بِلَا
 إِذَا وَصَلْتَ لِلْبَيْتِ فَاتْرُكَا
 لِلْبَيْتِ مِنْ بَابِ السَّلَامِ وَأَسْتَلِمِ
 سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ بِهِ وَقَدْ يَسْرُ
 مَتَّى تُحَازِيهِ كَذَا الْيَمَانِي
 إِنْ لَمْ تَصِلْ لِلْحَجَرِ الْمَسْ بِالْيَدِ
 وَارْمِلْ ثَلَاثًا وَأَمَشْ بَعْدَ أَرْبَعَا
 وَادْعُ بِمَا شِئْتُ لَدَى الْمُتَلَتِّزِمِ
 وَاخْرُجْ إِلَى الصَّافَا فَاقِفْ مُسْتَقْبَلًا
 وَأَسْعَ لِمَرُورَةَ فَاقِفْ مِثْلَ الصَّافَا
 أَرْبَعَ وَقَفَاتٍ بِكُلِّ مِنْهُمَا
 وَادْعُ بِمَا شِئْتُ بِسَعِيٍّ وَطَوَافِ
 وَيَجِبُ الطُّهُرَانِ وَالسَّتْرُ عَلَى
 وَعُدْ فَلَبَّ لِمَصَلِّيٍّ عَرَفَهُ

بَعْرَفَاتٍ تَأْسِيعًا نُزُولْنَا
 الْخُطْبَاتَيْنِ وَاجْمَعَنَّ وَأَقْصُرَا
 عَلَيَّ وَضُوءٍ ثُمَّ كُنْ مُوَظِّبَا
 مُصَلِّيًّا عَلَيَّ النَّبِيِّ مُسْتَقْبِلَا
 وَأَنْفِرْ لِمُزْدَلِفَةَ وَتَنْصَرِفْ
 وَأَقْصُرْ بِهَا وَاجْمَعْ عِشًّا لِمَغْرِبِ
 وَصَلِّ صُبْحَكَ وَعَلَّسْ رِحْلَتَكَ
 وَأَسْرِعْ فِي بَطْنِ وَاوِي النَّارِ
 فَارْمِ لَدَيْهَا بِحِجَارَةٍ سَابِعَةٍ
 كَالْفُؤْلِ وَأَنْحَرْ هَدِيًّا أَنْ بَعْرَفَهُ
 فَطُفِّ وَصَلِّ مِثْلَ ذَلِكَ النَّعْتِ
 إِثْرَ زَوَالِ غَدِهِ أَرْمِ لَا تُفِثْ
 لِكُلِّ جَمْرَةٍ وَقِفْ لِلدَّعَوَاتِ
 عَقَبَةً وَكُلِّ رَمِيَّ كَبْرًا
 إِنَّ شِئْتَ رَابِعًا وَتَمَّ مَا قُصِدْ
 فِي قَتْلِهِ الْجَزَاءُ لَا كَالْفَارِ

وَثَامِنَ الشَّهْرِ أَخْرُجَنَّ لِمَنَى
 وَاغْتَسِلَنَّ قُرْبَ الزَّوَالِ وَاحْضُرَا
 ظَهْرِيكَ ثُمَّ الْجَبَلَ اصْعَدْ رَاكِبَا
 عَلَيَّ الدُّعَا مَهْلًا مُبْتَهَلًا
 هُنَيْهَةً بَعْدَ غُرُوبِهَا تَقِفْ
 فِي الْمَازَمِينِ الْعَلَمَيْنِ نَكُّبِ
 وَاحْطُطْ وَبِتْ بِهَا وَأَحْيِ لَيْلَتَكَ
 قِفْ وَادْعُ بِالْمَشْعَرِ لِلْإِسْتِفَارِ
 وَسِرُّ كَمَا تَكُونُ لِلْعَقَبَةِ
 مِنْ أَسْفَلِ تَسَاقُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ
 أَوْقَفْتَهُ وَاحْلِقْ وَسِرُّ لِلْبَيْتِ
 وَارْجِعْ فَصَلِّ الظُّهْرَ فِي مَنَى وَبِتْ
 ثَلَاثَ جَمْرَاتٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ
 طَوِيلًا إِثْرَ الْأَوْلَيْنِ أَخْرَا
 وَافْعَلْ كَذَلِكَ ثَالِثَ النَّحْرِ وَزِدْ
 وَمَنْعَ الْإِحْرَامِ صَيْدَ الْبَرِّ

وَحَيَّةٍ مَعَ الْعُرَابِ إِذْ يَجُورُ
 بِنَسِجٍ أَوْ عَقْدٍ كَخَاتِمِ حَكَاوَا
 يُعَدُّ سَاتِرًا وَلَكِنْ إِنَّمَا
 سَاتِرٌ لَوَجْهِهِ لَا لِسَاتِرٍ أَخَذَا
 قَمَلٍ وَالْقَا وَسَخِ ظُفْرِ شَعْرُ
 مِنَ الْمُحِيطِ لَهَا وَإِنْ عَذِرُ
 إِلَى الْإِفَاضَةِ يُبْقَى الْإِمْتِنَاعُ
 بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى يَحِلُّ فَاسْمَعَا
 لَا فِي الْمَحَامِلِ وَشُقْدُفٍ فَعِ
 حَجٌّ وَفِي التَّنْعِيمِ نَدْبًا أَحْرَمَا
 تَحِلُّ مِنْهَا وَالطَّوَافُ كَثْرًا
 لِجَانِبِ الْبَيْتِ وَزِدْ فِي الْخِدْمَةِ
 عَلَى الْخُرُوجِ طُفٍّ كَمَا عَلِمْتَ
 وَنِيَّةٌ تُجَبُّ لِكُلِّ مَطْلَبِ
 ثُمَّ إِلَى عَمَرَ نِلْتَ التَّوْفِيقَ
 فِيهِ الدُّعَا فَلَا تَمَلَّ مِنْ طِلَابِ

وَعَقْرَبٍ مَعَ الْحِدَا كَلْبِ عَقُورِ
 وَمَنْعِ الْمُحِيطِ بِالْعُضْوِ وَلَوْ
 وَالسَّاتِرَ لِلْوَجْهِ أَوْ الرَّأْسِ بِمَا
 تَمْنَعُ الْأُنْتَى لُبْسَ قَفَّازٍ كَذَا
 وَمَنْعِ الطَّيِّبِ وَدَهْنًا وَضَرَرُ
 وَيَفْتَدِي لِفِعْلِ بَعْضِ مَا دُكِرُ
 وَمَنْعِ النَّسَا وَأَفْسَدَ الْجَمَاعِ
 كَالصَّيْدِ ثُمَّ بَاقِي مَا قَدْ مَنَعَا
 وَجَازَ الْإِسْمُ تِظْلَالًا بِالْمُرْتَفِعِ
 وَسُنَّةُ الْعُمُرَةِ فَافْعَلْهَا كَمَا
 وَإِثْرَ سَاعِيكَ أَحْلِقَنَّ وَقَصِّرَا
 مَا دُمْتَ فِي مَكَّةَ وَارَعَ الْحُرْمَةَ
 وَلَا زِمِ الصَّافِ فَإِنْ عَزَمْتَ
 وَسِرُّ لِقَبْرِ الْمُصْطَفَى بِأَدَبِ
 سَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زِدْ لِلصَّادِقِ
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ دَا الْمَقَامَ يُسْتَجَابُ

وَسَلِّ شَفَاعَةً وَخْتَمًا حَسَنًا وَعَجِّلِ الْأَوْبَةَ إِذْ نَلِيتَ الْمُنَى
وَادْخُلْ ضُحَىٰ وَأَصْحَبْ هَدِيَّةَ السُّرُورِ إِلَى الْأَقْرَابِ وَمَنْ بِكَ يَدُورُ

كتاب مبادي التصوف، وهوادي التعرف

وَتَوْبَةً مِنْ كُلِّ دَنْبٍ يُجْتَرَمُ تَجِبُ فَوْرًا مُطْلَقًا وَهِيَ النَّدَمُ
بِشَرْطِ الْإِقْلَاعِ وَنَفْيِ الْإِضْرَارِ وَلِيَتَلَفَ مُمَكِّنًا ذَا اسْتِغْفَارُ
وَحَاصِلُ التَّقْوَى اجْتِنَابُ وَامْتِنَالُ فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ بِذَا تُنَالُ
فَجَاءَتِ الْأَقْسَامُ حَقًّا أَرْبَعُهُ وَهِيَ لِلسَّالِكِ سُبُلُ الْمُنْفَعَةِ
يَغُضُّ عَيْنَيْهِ عَنِ الْمَحَارِمِ يَكْفُ سَمْعَهُ عَنِ الْمَأْتِمِ
كَغَيْبَةِ نَمِيمَةٍ زُورٍ كَذِبُ لِسَانُهُ أَحْرَى بِتَرْكِ مَا جُلِبُ
يَحْفَظُ بَطْنَهُ مِنَ الْحَرَامِ يَتْرُكُ مَا شُبِّهَ بِاهْتِمَامِ
يَحْفَظُ فَرْجَهُ وَيَتَّقِي الشَّهِيدُ فِي الْبَطْشِ وَالسَّعْيِ لِمَمْنُوعٍ يُرِيدُ
وَيُوقِفُ الْأُمُورَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا مَا اللَّهُ فِيهِنَّ بِهِ قَدْ حَكَمَ مَا
يُطَهِّرُ الْقَلْبَ مِنَ الرِّيَاءِ وَحَسَدٍ عَجَبٍ وَكُلِّ دَاءِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ أَصْلَ ذِي الْآفَاتِ حُبُّ الرِّيَاسَةِ وَطَرْحُ الْآتِي
رَأْسُ الْخَطَايَا هُوَ حُبُّ الْعَاجِلَةِ لَيْسَ الدَّوَا إِلَّا فِي الْإِضْطِرَارِ لَهُ
يَصْحَبُ شَيْخًا عَارِفَ الْمَسَالِكِ يَقِيهِ فِي طَرِيقِهِ الْمَهَالِكِ

وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى مَوْلَاهُ
 وَيَزِنُ الْخَطِيرَ بِالْقَسْطِ
 وَالنَّفْلَ رِبْحُهُ بِهِ يُوَالِي
 وَالْعَوْنُ فِي جَمِيعِ ذَا بَرِّهِ
 وَيَتَحَلَّى بِمَقَامَاتِ الْيَقِينِ
 زُهْدٌ تَوَكُّلٌ رِضًا مَحَبَّةً
 يَرْضَى بِمَا قَدَرَهُ الْإِلَهُ لَهُ
 حُرًّا وَغَيْرُهُ خَلَا مِنْ قَلْبِهِ
 لِحْضَرَةَ الْقُدُوسِ وَاجْتَبَاهُ
 وَفِي الَّذِي ذَكَرْتَهُ كِفَايَةً
 مَعَ ثَلَاثِمِائَةٍ عَدَّ الرُّسُلَ
 عَلَى الضَّرُورِي مِنْ عُلُومِ الدِّينِ
 مِنْ رَبَّنَا بِجَاهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيَّ الْهَادِي الْكَرِيمِ

يُذَكِّرُهُ اللَّهُ إِذَا رآه
 يُحَاسِبُ النَّفْسَ عَلَى الْأَنْفَاسِ
 وَيَحْفَظُ الْمَفْرُوضَ رَأْسَ الْمَالِ
 وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ بِصَفْوِ لُبِّهِ
 يُجَاهِدُ النَّفْسَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 خَوْفٌ رَجَاءٌ شُكْرٌ وَصَبْرٌ تَوْبَةٌ
 يَصْدُقُ شَاهِدُهُ فِي الْمَعَامَلَةِ
 يَصِيرُ عِنْدَ ذَاكَ عَارِفًا بِهِ
 فَحَبَّاهُ الْإِلَهُ وَأَصْطَفَاهُ
 ذَا الْقَدْرُ نَظْمًا لَا يَفِي بِالْعَايَةِ
 أَبْيَاطُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ تَصِلُ
 سَمِيئُهُ بِالْمُرْشِدِ الْمُعِينِ
 فَاسْأَلِ النَّفْعَ بِهِ عَلَى الدَّوَامِ
 قَدْ انْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ

تنبيه:

نلفت عناية القارئ لاسيما أخواننا من السادة المالكية أنه يوجد في بعض الأبيات ما يخالف المشهور والمعتمد من المذهب وما هو موجود في الموطأ من أقوال صاحب المذهب إمام دار هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مالك بن أنس وهذه العبارات هي عند قول الشيخ رحمه الله في مندوبات الصلاة:

- سَدَّلُ يَدٍ .

- وَكَرَّهُوا بِسْمَلَةَ تَعَوُّذًا فِي الْفَرَضِ .

والموجود في الموطأ من قول الإمام رضي الله عنه أن البسملة والتعوذ في الصلاة وغيرها فضيلة وكذلك القبض سنة عند الإمام كما هو مذكور في باب الصلاة. ومن المعلوم بداهة لمن مارس العلم ومارس كتاب الموطأ أن الموطأ كتاب حديث وفقه وفتوى وأن الإمام رضي الله عنه وأرضاه كتبه بيده ونقحه على مدى أربعين سنة فلا يقدم عليه قول غيره من أتباعه إذا العبرة بقول الإمام ما لم يخالف النص وقوله في مسألتنا هذه مطابق لما نقله عن سيدنا ومولانا رسول الله لذلك أردنا أن ننوه إلى ذلك حرصاً على أمانة النقل.

والله ورسوله أعلم

وصلّى اللهم على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.